بناء المثال النّحوي في الكتب شبه المدرسيّة ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السّنة الأولى من التعليم المتوسط

Constructing the grammatical example within the semi-text books and its role in developing the first year middle school pupils' linguistic competence

طالبة الدكتوراه: نسرين صايفي
الدكتورة: هنية عريف

قسم اللغة والأدب العربي. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة(الجزائر)
مخبر اللّسانيات النصية وتحليل الخطاب جامعة ورقلة
saifi.nesrine@univ-ouargla.dz

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/04/17 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص:

يتمحور موضوع هذه الدراسة حول الأمثلة النحوية في الكتب شبه المدرسية وطريقة بنائها، ودورها في تحصيل الملكة اللّغوية لدى المتعلّم، لاسيما وأنّ هذه الكتب تشهد رواجا كبيرا وإقبالا ملحوظا، يثير اهتمام الباحث وتساؤله حول مادتها ومحتواها، لذا رأينا النظر في أمثلتها النحوية بالوصف والتحليل، لإبراز الدور الذي تؤديه هذه الأخيرة في دعم مكتسبات المتعلّم، متّخذين من الكتب شبه المدرسية الموجهة لمتعلّمي السّنة الأولى من التعليم المتوسط عينة للدّراسة.

الكلمات المفتاحية: المثال النحوي؛ الملكة اللغوية؛ الكتب شبه المدرسية؛ اللغة العربية؛ التعليم المتوسط

Abstract

This study is all about the grammatical examples in semi-text books, how they are constructed, and theextent of their influenceon the learner's linguistic competence acquisition.These books are in demand.They're interesting the researcher, and raise his question about theirtopics and contents. So, we've studied their grammatical examples throughdescription and analysis to figure out their role in supporting the learners'' acquisitions.We have chosenthe grammatical examples in some of the first year middle school pupils'semi-text booksas a study sample.

Keywords: the grammatical example, the linguistic competence, the semi-text books, the Arabic language, the middleschool education

- **مشكلة الدّراسة وأهميتها:**

تعدّ العملية التعليمية التعلّمية مجموعة من التدابير التنظيمية التي تُمكن الشخص من تحصيله الملكة اللغوية، وقد سعى الباحثون الديداكتيكيون وغيرهم من المتخصّصين في علم اللغة، وعلم التربية، والنفس، والاجتماع سعيا حثيثا وراء معرفة الآليات المساعدة في امتلاكها، وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أنَّ القضية شائكة ومتداخلة، تتطلب تضافر جهود كل الأطراف من معلمين ومتعلمين، وقائمين على المناهج، وبناء المحتوى، وطرائق تقديمه وتقويمه، وكما هو معروف في المثلث الديداكتيكي فإنَّ المحتوى التعليمي يمثل رأس العملية التعليمية التعلمية ومحورها الرئيس.

وإذا كانت الكتب المدرسية ومحتوياتها التعليمية تخضع للدراسة والتخطيط القائمين على الأسس العلمية في بنائها وتنظيمها، فإنَّ الكتب شبه المدرسية، أو ما يشيع عندنا باسم (الكتب الخارجية) تطرح الكثير من التساؤلات والإشكالات حول معايير تأليفها ومحتوياتها. لذلك رأيت أن أبحث في الكتب شبه المدرسية، خاصة وأنها تحتل الصدارة في رفوف المكتبات والمعارض، وتلقى إقبالا واسعا ومكثَّفا في اقتنائها، الأمر الذي يدفع بفضول الباحث إلى معرفة واكتشاف مادة هذه الكتب ومحتوياتها. وقد ركزت الباحثة في هذه الدراسة على مسألة بناء المثال النحوي وأهميته في إكساب المتعلمين الملكة اللغوية، محاولة الإجابة عن الإشكالية الآتية:

هل يراعي الكتاب شبه المدرسي المعايير العلمية في بناء المثال النحوي؟ وإلى أي مدى يسهم المثال النحوي في الكتب شبه المدرسية _بتوفره على هذه المعايير_ في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين؟

- **الهدف من الدّراسة وفرضيتها:**

إنّ الهدف الرئيس من وراء تدريس القواعد النحوية، هو إكساب التلميذ القدرة على الحديث والكتابة بلغة صحيحة، وأداء تعبيري سليم في مواقف حياتية متنوعة[1]؛ وذلك بجعله قادرا على استعمال الأبنية النحوية استعمالا تلقائيا سليما فهما، وتحليلا، وتركيبا، وهنا نقول إنّه امتلك اللغة، بمعنى يصبح لديه معرفة ضمنية بقواعد اللغة قائمة في ذهنه، يمكن قياسها من خلال أدائه الكلامي.

والحقيقة أنَّ هذه القوالب اللغوية هي مشكَّلة وموجودة فطريا في ذهنه، فهو يولد مجهَّزا بها[2]، وإنَّما ما نروم إليه في دروس النحو هو تشغيل هذا الجهاز اللغوي الفطري وتفعيله وتنشيطه؛ من خلال التدريبات المتكررة على لسان التلميذ من نماذج واصفة للتراكيب النحوية، ومن خلال

كل ذلك تتكون لديه القدرة على إنتاج الجمل، التي يتعامل بها مع محيطه، فنربي في ذاته تلك الأداة اللغوية الطبيعية التي هي وسيلته في التواصل والاندماج في الحياة.

فمجموع الأمثلة النحوية التي تُقدَّم للتلميذ هي نشاطات عملية تدريبية لتحقيق القدرة اللغوية، ولا تتحقق تلك القدرة اللغوية إلاَّ «إذا وُجهت تلك النشاطات وجهة تساعد التلاميذ في تحقيق المهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على استعمالها في المواقف الطبيعية استعمالا صحيحا(في مستوى قدراتهم)»[3]، فالجمل التي يسمعها ويجدها التلاميذ في الدرس عادة يحاولون تكلمها وممارستها خارج الصّف، فما بالك إذا نُقحت هذه الجمل بمعاني القيم والمواقف الواقعية المعاشة والتعبيرات المؤثرة، فستكون أكثر ثباتا ورسوخا في الذهن؛ إذ«لا يكتسب الطفل اللغة واستعمالها فحسب بل يكتشف، في الوقت نفسه، محتوى الكلام كحقيقة قائمة بحد ذاتها، ويمتلك تقنية التواصل اللغوي وبالتالي يتبيَّن ماهية اللغة وعملها ودورها في المجتمع الذي يحيط به»[4].

ويأتي هذا المقال في محاولة لتوضيح أهمية المثال النحوي ودوره الإقناعي في ترسيخ القاعدة النحوية وتثبيتها خاصة في الكتب شبه المدرسية، التي عرفت رواجا باهرا ينبئ عن إيجابية متوقعة، وقد تكون الأمثلة النحوية، وحسن صناعتها هي سبب مقبوليتها، وعليه نفترض أنَّ لها التأثير البالغ في تنمية الملكة اللغوية، وستتبيَّن صحة فرضيتنا أو عدمها من خلال الدراسة الوصفية التحليلية للعينة المختارة. وقبل الولوج إلى التحليل، يجدر بنا تزويد القارئ بخلفية نظرية لمفاهيم الدراسة.

- **مصطلحات الدّراسة ومفاهيمها:**

أولا-المثال النحوي:

يعدّ المثال الركيزة الأساسية في عملية تعليم القواعد اللغوية وتعلّمها؛ لما له من دور بارز في ترسيخ القاعدة النحوية في ذهن المتعلم، و يعرّفه حسن خميس أنَّه: «تركيب مصنوع يضعه النحاة تطبيقا لقاعدة نحوية ومثالا عليها، ففي التمثيل على تكوُّن الجملة الاسمية من (مبتدأ وخبر) يمكن أن يقولوا، العلم مفيد أو الكرم محمود أو الحياة متقلبة أو أي مثال آخر يدل على انطباق القاعدة النحوية على التركيب المستعمل»[5].

أمّا عبد الرحمن الحاج صالح فيرى أنَّ «المثال _أيا كان نوعه_فهو دائما تصور البنية من الوحدة (هي وحدها) باللجوء إلى رموز خاصة أو ما يقوم مقامها من المصطلحات ... فهو صوري محض لأنَّه حكاية للواقع اللغوي برسم أهم ما فيه، هو رسم البنية بمعزل عما تحتوي عليه»[6].

إنَّ الاختلاف الملاحظ بين التعريفين يكمن في أنَّ الأول يعرف المثال النحوي من حيث كيفية وضعه وصنعه لمطابقة قاعدة نحوية ما، أمَّا الثاني فينظر إلى طبيعة التركيب البنيوي للمثال اللغوي عموما، سواء كان المثال نحويا أو بلاغيا أو غيره، ويرى أنَّ أهم ما في هذا البناء هو محاكاته للواقع اللغوي، ورسم ما يُقرّب المفهوم بصرف النظر عن العديد من التداخلات البنيوية، (صوتية، صرفية، نحوية) بمعنى خدمة المثال للقاعدة النحوية، وهذا هو المفهوم الأساس الذي يلتقي فيه كلا التعريفين.

إذن ما يمكن استخلاصه هو أنَّ المثال النحوي صيغة أو تركيب لغوي صُمِّم خصيصا لتوضيح وشرح قاعدة نحوية وترسيخها بشكل جيّد لدى المتعلّم، وكما هو متداول (بالأمثال تتضح الأقوال)، فكلما استعان المعلم بالمثال، وساق لمتعلميه أمثلة تحاكي واقعه وترسم قاعدته، زال اللّبس والإبهام، وقد وظف الله تعالى في كتابه الكريم العديد من الأمثلة التوضيحية لبعض المسائل، ليعلم بها خلقه، ومثال ذلك ما جاء في قوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[7]، وكذلك قوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[8]، فسبحان الله تعالى أحسن معلم في ضرب الأمثلة وكيفية استعمالها في محاكاة الواقع ورسم الموقف المقصود.

وفي معرض حديثنا عن المثال النحوي يجدر بنا الإشارة إلى أقرب مصطلح يتداخل معه من حيث المفهوم والاستعمال، ألا وهو مصطلح الشاهد النحوي، فالشاهد النحوي هو أيضا تركيب لغوي يُؤتى به في الدرس النحوي، لكن ما يختلف فيه عن المثال النحوي نجمله كالآتي:

من حيث المفهوم: فالأول تركيب لغوي مصنوع، أمّا الثاني فتركيب لغوي غير مصنوع، فهو من كلام الله المقدَّس، ومن كلام العرب شعرا أو نثرا، منسوبا إلى قبيلة من القبائل التي وثقت لغاتها.

من حيث الاستعمال: الأول جيء به للإيضاح والبيان متجاوزا عصر التوثيق أمَّا الشاهد النحوي فهو كل نصّ مقدَّس أو موثق جيء به في عصر التوثيق بالتحديد للاستشهاد والاحتجاج من أجل إثبات قاعدة نحوية ودعم صحتها[9].

والخلاصة في التفريق بين المصطلحين تكمن في المادة اللغوية، ونوع النص ومن أنتجه.

ثانيا-الكتاب شبه المدرسي:

إنَّ التعريف بالكتاب شبه المدرسي يستوجب أن نعرِّج أولا إلى التعريف بالكتاب المدرسي، ثم الوقوف على لفظة "شبه"، وما تحمله من دلائل توحي بمفهوم مصطلحنا هذا، وتوضحه بشكل أقرب.

يُعرف الكتاب المدرسي على أنَّه «وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصمّمة للاستخدام في الصف الدراسي، ويتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين معينات للطالب على عملية التعليم وللمعلم على عملية التدريس»[10]. وهو أيضا «نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين، والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حدّدها المنهاج»[11].

من خلال التعريفات السابقة للكتاب المدرسي نستخلص الآتي:

من حيث بناؤه: فهو وثيقة مطبوعة من طرف مؤسسة أو هيئة رسمية، اجتمع عدد من المتخصصين والمشرفين التربويين لتأليفه.

من حيث أهدافه: فهو وعاء ديداكتيكي مهيكل قصد تجويد وتحسين المسار التعليمي وهو أداة فعّالة في يد المعلم والمتعلم على حد سواء.

أمّا عن لفظة "شبه" فهي تعني المماثلة والتقارب بين شيئين أو أكثر، «تشبيه شيء بغيره: ماثله وجاره في العمل وهو إلحاق أمر بأمر لصفة مشتركة بينهما»[12]. وقد يكون «اشتراكهما في صفة أو أكثر»[13].

وعليه فالكتاب شبه المدرسي هو كتاب يماثل ويقارب الكتاب المدرسي، له علاقة به ويشترك معه في عدّة صفات، لذا فهو سيؤدي وظائفه من حيث دوره في الارتقاء بالعملية التعليمية، بل ويثريه ويغطي جوانب القصور فيه، ومكمّل لما سقط عنه، فهو «وسيلة تعليمية وتربوية هامة، وهو ظهير ومواز للكتاب المدرسي»[14]، فنجده يحمل برنامج الدروس المقررة ويضيف دروسا أخرى للإثراء، كما يحتوي على معلومات ومفاهيم، ومواضيع متنوعة غير موجودة في الكتاب المدرسي، ويحتوي أيضا على أمثلة، وشروحات، وبعض الإضافات للقاعدة اللغوية التي غفل عنها الكتاب، أو لم تسعها صفحاته المقيدة والمحدودة، كما أنه يحتوي على تمرينات تطبيقية مع حلولها، فيساعد من خلالها المتعلمين على الفهم، والتوسع، مما تعسر عليهم.

ثالثا-الملكة اللغوية:

يعتقد الكثير من المتعلمين وغيرهم أنّ امتلاك اللغة هو معرفة تراكيبها النحوية والصرفية وتخزين بعض المفردات من هنا وهناك، وهذا ما يعمل المفكرون اللغويون على

تصحيحه، فامتلاك اللغة «ليس فقط مجموعة من الألفاظ يعثر عليها المتعلم في القواميس أو يلتقطها بسمعه من الخطابات ثم يسجلها في حافظته، كما أنّه ليس أيضا مجموعة من التحديدات الفلسفية للاسم والفعل والحرف أو القواعد المسهبة الكثيرة الشواذ»[15]، بل هي نظام من الوحدات المتداخلة والبنى المتقابلة بشكل عجيب، تتركب بشكل خاص وتخضع لمقاييس معينة من أصغر جزء إلى أكبره لتؤدي وظيفة دلالية تبليغية محددة[16].

وقد أشار سيبويه واضع علم النحو العربي، إشارة واضحة إلى مفهوم الملكة اللغوية في باب الاستقامة من الكلام والإحالة، حيث يقول: «...فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس، وسآتيك غدا، وأمّا المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: أتيتك غدا، وسآتيك أمس، وأمّا المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه، وأمّا المستقيم القبيح؛ بأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت، وكي زيد يأتيك، أشباه هذا، وأما المحال الكذب بأن تقول سوف أشرب ماء البحر»[17]، فالمتأمل في قول سيبويه يجد أنّ القصد من استقامة الكلام ليست المعرفة الإعرابية من رفع، ونصب، وجر فحسب، إنّما إضافة إلى السلامة النحوية للمفردات يجب أن يفضي التركيب اللغوي إلى معنى سليم صحيح يناسب المقام، وهذا ما أوضحه في مختلف أمثلته، فامتلاك اللغة عند سيبويه هي تأدية الكلام وفق تركيب نحوي مستقيم، ودلالة معنوية حسنة.

ويشرح عبد الرحمن الحاج صالح المفهوم بشكل أكثر وضوحا، حين ميّز بين جانبين اثنين للملكة اللغوية (الوضع والاستعمال)، «فالملكة اللغوية على هذا هي ملكتان: القدرة على التعبير السليم، والقدرة على تبليغ كل الأغراض الممكنة في أحوال خطابية معينة»[18].

إذ لا يختلف مفهوم الملكة اللغوية عند الحاج صالح عن مفهومه عند سيبويه، كما لا يختلف المفهوم عند العديد من العلماء اللغويين، فقد حظيت هذه المسألة باهتمام العلماء قديما وحديثا، منهم من عبر عنها ضمنيا في تأليفاته، ومنهم من تعرّض للقضية بطريقة أكثر عمقا وتفحصا، فنجد مثلا في التراث العربي: ابن خلدون، وابن جني، والجرجاني، وفي الفكر العربي الحديث: تمام حسان، والفاسي الفهري، وميشال زكريا، وعند العلماء الغربيين نجد: دي سوسير وتشومسكي[19].

فرغم اختلاف هؤلاء العلماء وتنوع بيئاتهم اللغوية، إلا أنّ مفهوم امتلاك اللغة يتقارب بينهم جميعا، ويمكن أن نحدد أوجه التقارب تلك في عنصرين هامين وهما كالآتي:

الأول: هو امتلاك الشخص أو المتكلم لقدرة داخلية تتمثل في سلامة اللغة، من حيث التراكيب النحوية والمفردات المعجمية.

الثاني: هو القدرة على التعبير المنسجم والمستقيم، لتحقيق التواصل في شتى المواقف الحياتية . وبتوافر العنصرين معا تتحقق الملكة اللغوية.

الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي عثرنا عليها أثناء البحث، والتي لها علاقة بموضوعنا من حيث بناء الأمثلة ودورها والتي تناولته من وجهات مختلفة، نذكر الدراسات الآتية:

دراسة حسن خميس الملخ: وهي مقال بعنوان "في التحليل الاجتماعي للظاهرة النحوية، المثال النحوي في كتاب سيبويه بين الدلالة الاجتماعية والقاعدة النحوية"، نُشرت في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإمارات، العدد عشرون، سنة 2001م. حيث سعى هذا المقال إلى دراسة العلاقة بين الدلالة الاجتماعية للمثال النحوي، والقاعدة النحوية في كتاب سيبويه، وتوصل إلى أن اختيار سيبويه في كتابه لأمثلته النحوية اختيار قصدي في بعده النحوي والاجتماعي، فأصبح المثال وثيقة اجتماعية تدل على مظاهر الحياة الاجتماعية في عصره، وهذا يؤكد على تكامل مناهج الدراسة النحوية في كتاب سيبويه[20].

دراسة عمار عثماني: وهي مقال بعنوان "فلسفة صناعة المثال في الدرس البلاغي نحو آفاق جديدة"، نُشرت في مجلة العربية، العدد الأول، السنة2019م. وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية المثال في تعليمية البلاغة، وذلك من خلال دراسة المواصفات التي يجب أن يتسم بها المثال البلاغي لتحقيق ملكتي التعبير والنقد، وقد توصل في ختام دراسته إلى مجموعة من المعايير التي يراها أساسية في بناء المثال البلاغي[21].

دراسة دريس محمد أمين: وهي مقال بعنوان "المثال في الترجمة: ماهيته، أنواعه وخصائصه"، نُشرت في مجلة الترجمة واللغات العدد الأول، سنة2019م. حيث سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المثال الترجمي، وأبعاده الفنية، مع تبيان أنواعه وأهم خصائصه، ودوره في تحسين ترجمات المتعلمين، وقد أفضت إلى نتيجة مفادها أنّ المثال الترجمي بأنواعه يؤدي دورا بارزا في تعليمية الترجمة وتحسين أداء الطلاب وتقريب الفهم إليهم وتلقينهم الضوابط الترجمية الواجب العمل بها في الوضعيات الاتصالية والتواصلية وذلك من خلال تطوير ملكاتهم التحليلية الاستنباطية[22].

وقد اعتنت هذه الدراسات بمسألة صناعة المثال في الدرس اللغوي سواء أكان المثال نحويا أم بلاغيا أم ترجميا، ورغم اختلاف هدف ومنهج وطريقة تناول الموضوع من دراسة إلى أخرى، إلا أنها كلها تؤكد دور المثال وأهمية صناعته وبنائه في عملية تعليم وتعلم اللغة، وما تزيد عنه هذه الدراسة: هو الاهتمام بدور المثال النحوي في تنمية ملكة اللغة العربية وفي الكتب شبه المدرسية تحديدا، كونها مؤلفات غير رسمية(كتب مدرسية مثلا)، وإنما هي كتب تجارية بالدرجة

الأولى، يجدر أن يولي أصحابها عناية كافية لمحتوياتها وأن يصمم المثال النحوي بطريقة مناسبة لأهداف الدروس النحوية. وهو ما تسعى الدراسة إلى الكشف عنه.

- **الجانب التطبيقي:**

أولا-إجراءات الدراسة وأدواتها:

أ-عينة الدراسة: للقيام بالجانب التطبيقي للدراسة، اختارت الباحثة مستوى السنة الأولى من التعليم المتوسط، نظرا للنضج الذي يلاحظ على المتعلم في هذه المرحلة؛ من تغيرات فيزيولوجية واستعدادات ذهنية وقابلية لاكتساب اللغة، ونظرا لاعتماد تلاميذ هذا المستوى على الكتب شبه المدرسية بصورة مكثفة، وبعد الاطلاع على مجموعة من هذه الكتب في مادة اللغة العربية الموجهة لمتعلمي هذا المستوى، قررت اختيار كتاب واحد كعيّنة للدراسة، نظرا لتشابهها في بناء وطريقة عرض الأمثلة النحوية ومحتوياتها، فوقع اختياري على كتاب "المغني في قواعد اللغة العربية" (دروس مفصلة لقواعد اللغة وفق المنهاج الجديد)، وبعد اطلاعي على مضمون الكتاب وتصفّحه ومقارنته بمحتوى الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وجدته يوافقه تماما من حيث برمجة الدروس النحوية وفق المنهاج الجديد.

ب . منهج الدّراسة وأدواتها: لمقاربة هذا الموضوع، اعتمدت المنهج الوصفي لمناسبته في تقصي مواصفات وحيثيات المادة التي بحوزتي، كما استعنت بأداة تحليل المحتوى مدعومة بالإحصاء، حيث قمت بإحصاء جميع أمثلة العينة النحوية في جدول، وتحليل محتواها وفق المعايير المطلوبة.

ج . عرض نتائج الدراسة وتفسيرها: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مراعاة الكتب شبه المدرسية للمعايير والأسس العلمية في بناء المثال النحوي تيسيرا لتعلم اللغة واكتساب الملكة، ومن أجل ذلك تم تحديد هذه المعايير اعتمادا على بعض معايير اختيار المحتوى، التي أقرتها الأدبيات النظرية وبعض الدراسات التطبيقية، إضافة إلى بعض المعايير المستنبطة من مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة المستحدثة في المنظومة التربوية الجزائرية، حيث تم استخلاص المعايير الآتية:

1. أن يكون المثال النحوي خادما للقاعدة النحوية ومحقّقا لهدفها.
2. أن يكون خاليا من التصنّع والتكلّف والغموض.
3. أن يكون المثال النحوي مستخلصا من نص القراءة محقّقا بذلك مبدأ المقاربة النصية.

4. التنويع في الأمثلة بين الأصيلة التراثية والمصنوعة الحديثة. والقصد هنا من الأمثلة الأصيلة: هو كل مثال مأخوذ من نص قرآني، أو حديث أو شعر، أو من الأمثال والحكم، أمّا الأمثلة المصنوعة الحديثة فهي التي صيغت ورُكبت خصيصا لإثراء القاعدة النحوية.
5. أن يكون المثال ملائما لمستوى التلاميذ من حيث معارفهم وخبراتهم، ومتصلا بواقعهم وعصرهم.

أولا: عرض نتائج الدراسة: جاء كتاب "المغني في قواعد اللغة العربية" في مئة وأربع وأربعين صفحة، وتضمن سبعة عشر درسا نحويا من بين واحد وثلاثين درسا، جميعها مقررة في الكتاب المدرسي الوزاري، وبلغ عدد الأمثلة النحوية خمسة وسبعين مثالا، توزعت بين المثال الواحد والاثني عشر مثالا في بعض الدروس، وقد أحصيتها في الجدول الآتي كخطوة أولية:

عنوان الدرس	الأمثلة النحوية في الكتاب	صفحة المثال			مدى توفر المعيار في المثال النحوي			
			المعيار الأول	المعيار الثاني	المعيار الثالث	المعيار الرابع		المعيار الخامس
						أمثلة أصيلة	أمثلة مصنوعة	
النعت(1)	قطع شوطا كبيرا	5	✓	✓	✓		✓	✓
	كان لأشعة الشمس انعكاسٌ لطيفٌ	5	✓	✓	✓		✓	✓
	وقد لمعت على جبينه العريض الأسمر حبات العرق.	5	✓	✓	✓		✓	✓
	وها هي ذي الأرض الطيبة تعود...	5	✓	✓	✓		✓	✓
	أعجبت بالفتيين الصالحين، وبالبنات المهذبات.	5	✓	✓	✖		✓	✓
أزمنة الفعل	قامت البنت احتراما لأبيها.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	تنكر الرجل في زيّ مهرج.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	انصرفت إلى أعمالك.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	نجحوا في المسابقة.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	يقارع المجاهدون جيش الاستعمار.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	سينصر الله المظلومين.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	ولسوف يعطيك ربّك فترضى.	11	✓	✓	✖	✓		✓
	يسجلون هدفا.	11	✓	✓	✖		✓	✓
	اجتهد في دراستك.	11	✓	✓	✖		✓	✓

	اخش ربّك.	11	✔	✔	✖		✓	✔
	اعملوا خيرا، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين.	11	✔	✔	✖		✓	✔
	نظفا الباحة من الأوساخ.	11	✔	✔	✖		✓	✔
النعت السببي	رأيت زورقا ممزّقة أشرعته.	27	✔	✔	✖		✓	✔
	وجدنا كتابا ملطّخة أوراقه بالحبر.	27	✔	✔	✖		✓	✔
	الرّسول ﷺ رجل حسنة أخلاقه، طيّب معشره...	27	✔	✔	✖		✓	✔
أسماء الإشارة	قبل هذا العرض.	30	✔	✔	✔		✓	✔
	حالفه التوفيق في هذه الرّحلة.	30	✔	✔	✔		✓	✔
الاسم الموصول	حضر التّلميذ الذي غاب البارحة.	34	✔	✔	✖		✓	✔
	البنت التي كرمت مهذبة.	34	✔	✔	✖		✓	✔
	لا تخن ثقة الذين ائتمنوك.	34	✔	✔	✖		✓	✔
	زارني من صادفت.	34	✔	✔	✖		✓	✔
	وجدت ما بحثت عنه في كتاب الجغرافيا	34	✔	✔	✖		✓	✔
الفاعل	حصد الفلاّح الزّرع.	39	✔	✔	✖		✓	✔
	حزنت الأم على فقدان ابنها.	39	✔	✔	✖		✓	✔
	سجدت لله شكرا.	39	✔	✔	✖		✓	✔
	عاد من السفر.	39	✔	✔	✖		✓	✔
جمع المذكر وجمع المؤنث	طاف المسلمون بالكعبة.	44	✔	✔	✖		✓	✔
	شاهدت المتفرجين فرحين.	44	✔	✔	✖		✓	✔
	مرّ المدير بالمعلمين أثناء الدوام.	44	✔	✔	✖		✓	✔
	وقفت البنات في الصف منتظمات.	44	✔	✔	✖		✓	✔
	بوركت المجاهدات أينما وجدن.	44	✔	✔	✖		✓	✔
المبتدأ والخبر	المسلم أمين وصادق.	57	✔	✔	✖		✓	✔
	أنتما قادمان.	57	✔	✔	✖		✓	✔

	حديقة بيتنا جميلة.	57	✔	✔	✖		✓	✔
	الرّسام لوحاته بارعة.	57	✔	✔	✖		✓	✔
	البحر يهيج موجه في الشتاء.	57	✔	✔	✖		✓	✔
	الأم في البيت.	57	✔	✔	✖		✓	✔
	الضيوف عندنا.	57	✔	✔	✖		✓	✔
كان وأخواتها	كان الجوّ ممطرا.	61	✔	✔	✖		✓	✔
	أصبح العلم مزدهرا في بلدنا.	61	✔	✔	✖		✓	✔
	بات الصبيان متأمّلين.	61	✔	✔	✖		✓	✔
	ليس الامتحان سهلا	61	✔	✔	✖		✓	✓
	مادمت شابا، اجتهد في طلب العلم.	61	✔	✔	✖		✓	✔
	لا يبرح الطالب المجدّ عاكفا على دروسه.	61	✔	✔	✖		✓	✔
إنّ وأخواتها	إن الصدق منجاة.	76	✔	✔	✖	✓		✔
	روت كتب السّيرة أنّ عمر بن عبد العزيز كان زاهدا، لقد كانت أموال المسلمين بين يديه؛ لكنّ عمر يراقب الله في إنفاق هذه الأموال.	76	✔	✔	✖		✓	✔
	كأن منظر الغروب لوحة زيتية.	76	✔	✔	✖		✓	✔
	لعل الله يغفر لنا ذنوبنا.	76	✔	✔	✖		✓	✔
	ليت السّياحة الفضائية متاحة	76	✔	✔	✖		✓	✔
نائب الفاعل	دعا الأب أصحابه إلى الوليمة. دُعِيَ إلى الوليمة.	81	✔	✔	✖		✓	✔
المفعول به	حفظت القصيدة.	86	✔	✔	✖		✓	✔
	يحب الله التوابين.	86	✔	✔	✖		✓	✔
	نصحك أبوك.	86	✔	✔	✖		✓	✔
	إيّانا يخاطب الشاعر.	86	✔	✔	✖		✓	✔
المفعول المطلق	قاوم الجزائريون الاستعمار مقاومة شرسة.	94	✔	✔	✖		✓	✔
	يتقدم اللاعب تقدم الأبطال في الميدان.	94	✔	✔	✖		✓	✔

	يدور الرياضي دورتين حول الملعب.	94	✔	✔	✖		✓	✔
المفعول لأجله	قمت احتراما لمعلمي.	99	✔	✔	✖		✓	✔
	أواظب على دراستي رغبة في النجاح.	99	✔	✔	✖		✓	✔
	يستقيم المسلم في حياته خوفا من ربه.	99	✔	✔	✖		✓	✔
المفعول معه	تسلل اللّص إلى البيت وجنح الليل.	112	✔	✔	✖		✓	✔
	سار الجنود والجدار.	112	✔	✔	✖		✓	✔
	أقلعت الطائرة وطلوع الفجر.	112	✔	✔	✖		✓	✔
الحال	جاء الطفل ضاحكا.	117	✔	✔	✖		✓	✔
	سافر النّاس قديما سيرا على الأقدام.	117	✔	✔	✖		✓	✔
أنواع الحال	أوى الطفل إلى فراشه متألما.	122	✔	✔	✖		✓	✔
	عاد الحجاج إلى الوطن مسرورين.	122	✔	✔	✖		✓	✔
	استعد المتنافسون للمسابقة ووجوهم مشرقة.	122	✔	✔	✖		✓	✔
	عكف المؤرخ على بحثه يشرحه.	122	✔	✔	✖		✓	✔
	برز المقاتل في الميدان/ برز المقاتل بين الصفوف.	122	✔	✔	✖		✓	✔
النسبة المئوية			%100	%100	%08	%2.66	%97.33	%100

الجدول(1): يمثل نسب توفر المعايير العلمية في بناء المثال النحوي في عينة الدراسة

يتبيّن لنا من الجدول أنّ الأمثلة النحوية التي بلغ عددها خمسة وسبعين مثالا، قد تحقق فيها االمعيار الأول والثاني والخامس بنسبة 100٪، أما المعيار الثالث فنجده قد تحقّق بنسبة 08% فقط في العينة، وفي حين مثّل حضورُ النصوص الأصيلة في الأمثلة نسبة لا تتجاوز 02،66%، سجلت الأمثلةُ النحويةُ المصنوعةُ نسبة 97،33% في العينة، ويمكن توضيح كيفية تحقّق المعايير في الأمثلة النحوية، ودورها في دعم المكتسبات اللغوية كالآتي:

المعيار الأول: أن يكون المثال النحوي خادما للقاعدة النحوية ومحقّقا لهدفها؛ فصياغة المثال النحوي المناسب للقاعدة يسهل عملية الاستيعاب، ويحقّق الغاية التّدريسية في اكتساب الخبرات اللغوية وتنمية قدرة المتعلم في استعمال التركيب اللّغوي السليم.

وقد توفر هذا المعيار في جميع الأمثلة النحوية كما هو موضح في الجدول أعلاه، فمثلا في درس أزمنة الفعل نجد الأمثلة: **"قامت البنت احتراما لأبيها"، "يقارع المجاهدون جيش**

الاستعمار"، **"اعملوا خيرا"** وقد وُضع سطرٌ أسفل الكلمات: (قامت، يقارع، اعملوا)، لتوضح كيفية تركيب الأفعال في زمن الماضي والمضارع والأمر، وتقريب غاية التمثيل من إيضاح وإبانة، فمثل هذه التراكيب هي أداة تقريبية لتوضيح القاعدة النحوية والنظام الذي تسلكه اللغة العربية في بناء كلامها في أزمنة الفعل المختلفة، فالقواعد النحوية وسيلة تصحح النطق وتقوم اللسان وتعصمه من اللحن والخطأ، كما أنَ تحقيق الأداء الكلامي يستوجب كفاية لغوية، بمعنى معرفة ضمنية بقواعد اللغة، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بجودة بناء المثال.

المعيار الثاني: أن يكون خاليا من التصنّع والتكلّف والغموض؛ فالأصل في التعليم انتهاج ما تيسر للتعبير عن مدلول غمُض فهمه، والابتعاد عن اللفظ الغريب والتركيب المعقد، فكلما ابتعدنا عن التكلف والتصنع في وضع عبارات الأمثلة النحوية تبدّد ما استغلق فهمه وتحقّق الوصول للقاعدة.

وقد وجدت جميع الأمثلة النحوية بسيطة ومفهومة، لا تعقيد ولا ركاكة في تراكيبها ، ومثال ذلك ما جاء من أمثلة في درس الفاعل في عبارة: **"حصد الفلاح الزرع"** أو **"سجدت لله شكرا"**، كلماتها سهلة ومتداولة لا غموض يعتريها، فاختيار اللفظ اليسير والتركيب السلسل البسيط، يذلل صعوبات التعلم فتتعلق اللغة باللسان وترسخ في الذهن وتحصل الدربة والخبرة في استعمال البنى اللغوية، وذلك من خلال الممارسة المتكررة للجمل البسيطة سماعا ونطقا، فالتدرج بالمتعلم بالفصحى السليمة السهلة وتجنب التعقيد، يعزز امتلاك اللغة.

المعيار الثالث: أن يكون المثال النحوي مستخلصا من نصّ القراءة، محقّقا بذلك مبدأ المقاربة النصية؛ حيث يسهم المتعلّم في بناء معارفه بنفسه من خلال عمليتي الملاحظة والاكتشاف، فيتدرّب على استخدام العقل، ومنه تنشيط الجهاز اللغوي في احتواء القوالب اللغوية التي تسمح بتكون معرفة ضمنية لقواعد اللغة.

وقد كانت نسبة تحقّق هذا المعيار ضئيلة جدا إذ لم تتجاوز 08%، وهي نسبة ضعيفة، مقارنة بما تنصّ عليه الطريقة المتبناة في المنظومة التربوية في بلادنا ألا وهي المقاربة النصيّة. وحتى ولو كان من الصعوبة وجود نصوص تتوفر على جميع الظواهر اللغوية المقررة على التلميذ، ولكن كان من الممكن اختيار نصوص تتوفر فيها بعض قواعد الظاهرة المدروسة، ليبرز دور المقاربة النصية أكثر، كما كان بإمكان مؤلف الكتاب أن يتصرف في بعض الجمل من هذه النصوص ويعيد تركيبها بطريقة تخدم القاعدة النحوية بكل يسر.

و عدم انتهاج مؤلّف الكتاب لمبدأ المقاربة النصيّة بشكل شامل لكل الدروس، جعله بالمقابل يعتمد على الطريقة الاستقرائية في تكثيف الأمثلة النحوية لتحقيق الفهم والإيضاح، ويدل

هذا التنوع في طرائق التّدريس بين الطريقة النّصية والطريقة الاستقرائية على اعتناء الكتاب بتحقيق الهدف التعليمي المرجو.

ومن بين الأمثلة التي وُظفت لتحقيق مبدأ المقاربة النصية ما وجدته في درس أسماء الإشارة، حيث عُرضت أمثلته في شكل فقرة وجيزة، حسنة السبك مفهومة العبارات، تتحدث عن أخلاق الرسول ﷺ وأمانته، وكانت الأمثلة النحوية متمثلة في: **"قبل هذا العرض"** و**"حالفه التوفيق في هذه الرحلة"**، فالملاحظ أنَ الأمثلة هنا ارتبطت بفائدتين؛ فائدة نحوية وتضمنتها القاعدة أو الدرس النحوي، وفائدة تربوية عقائدية؛ تتمثل في الإشادة بأخلاق الحبيب المصطفى، فالاهتمام بالدلالات والمعاني التي تظهر في سياقات العبارات اللغوية، وما حملته من مرجعية وخلفية أخلاقية وحضارية تسهم في تحصيل الملكة اللغوية[23]، وهذا ما تدعو إليه المقاربة النصية؛ أن تجعل المتعلم يشعر بأنّ ما يتعلّمه في النّص من معارف، وما يتعلّمه من قواعد لغوية هو كل متكامل، فتضع المتعلّم في صلب نشاط التعلّم، ليكتسب معارف ومهارات جديدة تسمح له بالتعرّف على أوضاع الحياة المختلفة ويتمكّن من التفاعل أو التكيّف معها، فيقوى لديه الميل للتعبير والتواصل الشفهي بشكل سلس عفوي.

المعيار الرابع: التنويع في الأمثلة بين الأصيلة التراثية والمصنوعة الحديثة؛ والمقصود هنا بالأمثلة الأصيلة: هو كل مثال أو شاهد مأخوذ من نصّ قرآني، أو حديث نبوي، أو شعر، أو أمثال وحكم، أمّا الأمثلة المصنوعة الحديثة فهي التي صيغت ورُكبت خصيصا لإثراء القاعدة النحوية وتسهيل تلقيها عند المتعلم، فالاستشهاد بالنّص القرآني والحديث النبوي والنصوص التراثية الأصيلة وتوظيفها بالتوازي مع الأمثلة والنصوص الحديثة يسد الفجوة الحاصلة بين الأجيال، حتى لا يضيع المستوى الفصيح والراقي للغة، ويبقى السّجل التاريخي للغة حاضرا يثريها ويصوّبها عن كل لحن أو هجين. وفي حين مثّل حضورُ النصوص الأصيلة في الأمثلة نسبة لا تتجاوز 02،66%، سجّلت الأمثلةُ النحويةُ المصنوعةُ حضورا قويا بنسبة 97،33% في العينة.

فمن الأمثلة النحوية المصنوعة، نمثّل لدرس المفعول المطلق بالمثال التالي: **"قاوم الجزائريون الاستعمار مقاومة شرسة"**، وهو مثال مصنوع رُكب وصيغ خصيصا لتبسيط القاعدة النحوية، وفي توظيف هذا المثال إشارة واضحة للتاريخ الجزائري ورحلة كفاحه مع المستعمر، وهي رسالة تحمل دلالة تاريخية اجتماعية، وأهدافا تربوية يسعى المحتوى التعليمي تثبيتها في فكر المتعلم ولغته، وفي هذا الصدد يقول حسن خميس: «...فهذه دعوة إلى أمثلة نحوية، تحمل في دلالتها المكان والزمان وأبعادها المعاصرة اجتماعيا، واقتصاديا، وثقافيا، وتاريخيا حتى تكون كالوثائق التاريخية تُنشئ غيرنا، وتدخل إلى عقول الناشئة من عصرهم لا من عصور مضت، فللكلمة ذاكرة»[24]. وفي الكتاب تاريخ الأمم وأنسابهم وأيامهم، ومتى حُفظ هذا الكتاب حُفظ

مجدهم الذي يسند رقيهم، ويلهم الأجيال للمضي قدما. وربّما يعود تغليب اختيار هذا النوع من الأمثلة إلى كونه بسيطا ولا يحوي تعقيدات تجعل المتعلم يقف أما صعوبتين صعوبة فهم القاعدة، وصعوبة فهم كلمات المثال التوضيحي. الذي عادة ما يكتنف الشواهد النحوية ويجعلها ملغزة.

أما المثال النحوي الأصيل فقد وظف ولكن بشكل قليل جدا حيث لم نجد له إلا مثالين اثنين صريحين أحدهما من القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿**ولسوف يعطيك ربك فترضى**﴾، الذي ورد في درس أزمنة الفعل؛ ففي الآية تعظيما لله عز وجل في نفس التلميذ، فمتى قدّس التلميذ دينه اعتزّ بلغته وحاول الولوج إلى روحها، وشكلتا لديه هوية واحدة، كما وُظفت أيضا الحكمة في المثال"**إنَ الصدق منجاة**" التي وردت في الخطبة التي ألقاها أكثم بن صيفي عند كسرى، ووردت هذه الحكمة في درس إنَ وأخواتها، غير هذا لا نجد أثرا للأمثلة الأصيلة والتراثية إلا في بعض الأمثلة التي اقتبست فيها بعض الآيات؛ كما هو الحال في المثال "يحب الله التوابين". فالأمثلة الأصيلة مطلوبة؛ لأنها تصقل الذوق وتنمي الثروة اللّغوية للمتعلمين.

المعيار الخامس: أن يكون المثال ملائما لمستوى المتعلّمين من حيث معارفهم وخبراتهم، ومتصلا بو اقعهم وعصرهم؛ فتقديم المعرفة في قوالب قريبة من عمر وبيئة وثقافة المتعلم يحقّق تحصيلا علميا أكثر إيجابية، ويستوجب تحقّق هذا المعيار ملاءمة الأمثلة النحوية لمعارف وخبرات المتعلّمين، وأن تتماشى مع واقعهم وعصرهم.

و المطلع على عيّنة البحث يجد بأنّ هذا المعيار قد توفّر في جميع أمثلة الكتاب؛ ففي درس المفعول المطلق مثلا؛ نجد المثال: "**يتقدم اللاعب تقدم الأبطال في الميدان**" يحاكي واقع التلاميذ وميولهم الرياضية، فهذه الأمثلة مناسبة لمستواهم الحيوي في هذا السّن خاصة، فالرياضة أسلوب حضاري راقٍ، وممارستها وفق مبادئها خُلُق وقيمة نبيلة يجب أن يتحلّى بها كلّ متعلّم.

وفي موضع آخر من درس إنَّ وأخواتها نجد المثال الآتي: "**ليت السياحة الفضائية متاحة للجميع**"، فهذا المثال يراعي جانب المعاصرة، فالسياحة الفضائية ضرب من أحلام وتمنيات عصرية، تجعل التلميذ يتطلع لمعرفة الحديث من عصره، ويواكب المستجدات العلمية، والتطورات التكنولوجية، ويحبّبه في البحث والاكتشاف، فكلّما ارتبط المثال النحوي بالقيم التربوية والأخلاقية، وعبر عن واقع الحياة وروح العصر، صنع في نفس المتعلم شخصية واعية معاصرة، تنبذ الفساد الاجتماعي، وتسعى للرقي الأخلاقي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتاح إمكانية اكتساب اللغة، من خلال تداول المتعلّمين للعبارات التي تتماشى مع ميولهم، فيجدها

المتعلم أقرب للفكر واللّسان معا، كما يراها تترجم جملة من رغباته العصرية، ومن ثمّ تسهل ممارسة اللغة، وأداءها بطريقة سليمة.

فاللغة كيان متداخل، تتشابك فيه العديد من العوامل الخارجية والداخلية، ولا تعتمد فقط على القواعد الجافّة والقوالب الجاهزة، لذا فقد «آن الأوان أن ننظر إلى لغتنا العربية، وليس إلى القواعد فقط نظرة جديدة، إذ يجب ربط اللغة بالحياة فكريا واجتماعيا، ويجب النظر إلى أساس جديد أكثر فعالية وهو(وظيفة اللّغة) وأثرها في الحياة، والقواعد في لغتنا ذات أهمية كبيرة، ولها في حياتنا الأهمية نفسها، ويجب إشعار المتعلّم بذلك، لأنّه متى أحس المتعلم بجدوى ما تعلّمه انبعث إليه بدافعية كبيرة»[25]. وعليه وجب الاعتناء بما يُقدم من محتوى تعليمي في الدّرس النحوي، وبناء الأمثلة النحوية بناء صحيحا، وفق أسسها ومعاييرها بما يحقق الهدف منها في تحصيل اللّغة، سواء كان الكتاب مدرسيا أو شبه مدرسي، فهذا الأخير لا يقلّ أهمية عن سواه ودراسته ضرورة لا يمكن تجاهلها.

الخاتمة:

وقد خلصنا في نهاية هذه الدّراسة إلى أن الأمثلة النحوية في الكتب شبه المدرسية اعتمدت على المعايير العلمية في بناء المثال النحوي بشكل كبير؛ وهو ما يسهم في ترسيخ القاعدة النحوية لدى المتعلمين وتنمية وإثراء الملكة اللغوية لديهم، ومن المعايير التي تحققت في عينة الدراسة نذكر:

-الأمثلة النحوية في الكتب شبه المدرسية تخدم القاعدة النحوية وتحقّق أهدافها.

-تتصف الأمثلة النحوية في الكتب شبه المدرسية بالبساطة، وتخلو من التصنع والتكلّف.

-تنتهج الكتب شبه المدرسية في تقديم الأمثلة النحوية طريقتين: (الطريقة النصية، والطريقة الاستقرائية).

-تعتمد الكتب شبه المدرسية على الأمثلة النحوية المصنوعة بشكل كبير، وتهمل الأمثلة والشواهد النحوية التراثية.

-الأمثلة النحوية في الكتب شبه المدرسية ملائمة لمستوى المتعلمين في السنة الأولى من التعليم المتوسط، كما أنّها متّصلة بواقعهم، وهو ما يشجعهم على توظيف اللّغة في المواقف الحياتية المختلفة.

- **قائمة المصادر والمراجع**

1-القرآن الكريم

2-أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار كنوز المعرفة العلمية، الطبعة الأولى، الأردن 2014.

3-أحمد الهاشمي، إعداد محمد صدقي العطار، جواهر البلاغة، دار الفكر، الطبعة الأولى، لبنان، 2010.

4-أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، (د ت).

5-بشر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1988، ج1

6-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، الطبعة الأولى، الأردن، 2012

7-حسن خميس الملخ في التحليل الاجتماعي للظاهرة النحوية في كتاب سيبويه بين الدلالة الاجتماعية والقاعدة النحوية مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي،العدد20، يناير 2001.
8-داود عبدو، نحو تعليم اللغة العربية وطيفيا، مؤسسة دار العلوم، الطبعة الأولى، الكويت، 1979.
9-دريس محمد أمين، المثال في الترجمة: ماهيته، أنواعه وخصائصه، مجلة الترجمة واللغات، الجزائر، المجلد18، العدد01، 2019.
10-سهام لعوبي، واقع استعمال الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية"القواعد" رسالة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2006.
11-طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدارا للكتاب العالمي، الطبعة الأولى، الأردن، 2009.
12-عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012.
13-عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية، تعليميات، الجزائر، العدد7، جوان2015.
14-عبدالرحمن الحاج صالح ،البنى النحوية سلسلة علوم اللسان عند العرب، منشورات المجمع اللغوي للغة العربية الجزائر 2016.
15-عمار عثماني، فلسفة صناعة المثال في الدرس البلاغي، مجلة العربية، الجزائر، المجلد06، العدد 01، 2019.
16-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، مصر، 2004.
17-محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة: رواية اللغة والاحتجاج بها في ضؤ علم اللغة الحديث، دار الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة، 1988.
18-ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية،لبنان، 1986.
19-ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، لبنان، 1993.
20-وليد الأخضر الزند، هاني حتمل، المناهج التعليمية، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.

- **هوامش البحث**

[1] ينظر: أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار كنوز المعرفة العلمية، الطبعة الأولى، الأردن 2014، ص242.

[2] ينطر: ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، لبنان، 1993، ص61.

[3] داود عبدو، نحو تعليم اللغة العربية وطيفيا، مؤسسة دار العلوم، الطبعة الأولى، الكويت، 1979، ص10/9.

[4] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية،لبنان، 1986، ص49.

[5] حسن خميس الملخ في التحليل الاجتماعي للظاهرة النحوية في كتاب سيبويه بين الدلالة الاجتماعية والقاعدة النحوية مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي،العدد20، يناير 2001، ص355.

[6] عبدالرحمن الحاج صالح ،البنى النحوية سلسلة علوم اللسان عند العرب، منشورات المجمع اللغوي للغة العربية الجزائر 2016، ص256.

[7] سورة النحل الآية75

[8] سورة النحل الآية76

[9] ينظر: محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة: رواية اللغة والاحتجاج بها في ضؤ علم اللغة الحديث، دار الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة، 1988، ص 86/85.

[10] وليد الأخضر الزند، هاني حتمل، المناهج التعليمية، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص40.

[11] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، الطبعة الأولى، الأردن، 2012، ص251.

[12] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، مصر، 2004، ص471.

[13] أحمد الهاشمي، إعداد محمد صدقي العطار، جواهر البلاغة، دار الفكر، الطبعة الأولى، لبنان، 2010، ص 18.

[14] سهام لعوبي، واقع استعمال الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية"القواعد" رسالة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2006، ص13.

[15] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص191.

[16] ينظر: المرجع نفسه ص 191.

[17] بشر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1988، ج1،ص 26/25.

[18] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ج1، ص54.

[19] ينظر: أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، (د ت)، ص 9...19.

[20] ينظر: حسن خميس الملخ في التحليل الاجتماعي للظاهرة النحوية في كتاب سيبويه بين الدلالة الاجتماعية والقاعدة النحوية مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد20 دبي يناير 2001.

[21] ينظر: عمار عثماني، فلسفة صناعة المثال في الدرس البلاغي، مجلة العربية، الجزائر، المجلد06، العدد 01، 2019.

[22] ينظر: دريس محمد أمين، المثال في الترجمة: ماهيته، أنواعه وخصائصه، مجلة الترجمة واللغات، الجزائر، المجلد18، العدد01، 2019.

[23] ينظر: عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية، تعليميات، الجزائر، العدد7، جوان2015، ص13.

[24] حسن خميس الملخ، في التحليل الاجتماعي للظاهرة النحوية في كتاب سيبويه بين الدلالة الاجتماعية والقاعدة النحوية، ص368.

[25] طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدارا للكتاب العالمي، الطبعة الأولى، الأردن، 2009،ص193.